

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

الاحاد يقول المؤلف الاحاد في في اياته فما هي الايات؟ الايات هي العلامات التي تدل على خالقها عز وجل وتدل على الرب سبحانه وتعالى فالشمس اية او غير اية احمد - [00:00:01](#)

وش من هي ها الشمس قلنا الشمس متأكد الشمس اية من ايات الله فانها جرم عظيم ولا نبالغ كما يبالغ الفلكيون لكنها جرم عظيم لا شك فيه وذو حرارة عالية جدا جدا - [00:00:29](#)

وهي نفس من نار جهنم اعاذنا الله واياكم منها لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان النار اشتكت الى الله فاذن لها بنفسين نفس فالشتاء نفس في الصيف - [00:00:55](#)

هي اية هل يستطيع البشر ان يخلقوا مثلها كلا والله ما يستطيعون اية في ذاتها وفي صفاتهم وفي احوالهم وفي سيرها وفي طلوعها وغروبها وفي كل شيء وهذه الاية اية كونية - [00:01:10](#)

نأتي الى القرآن الكريم نجد انه اية من ايات الله عز وجل لانه لا يمكن لاحد ان يأتي بمثله لفظا ولا بمثله معنى ولا بمثله تربية ولا بمثله اثرا ابدا - [00:01:35](#)

لا يمكن امراء البلاغة واساطينها عجزوا ان يأتوا بمثل القرآن بل ان كبراءهم سلب القرآن عقولهم وصاروا يأتون يستمعون القرآن غصبا عليهم لانهم علموا ان هذا ليس من قول البشر - [00:01:57](#)

وان البشر لا يستطيع ان يأتي بمثله اذا هو من ايات الله في لحظة ترتيبه تقديمه تأخيريه بلاغته وايضا في من ايات الله في معناه تجد العلماء رحمهم الله يتناولون القرآن الكريم في التفسير لكن لا يصلون الى المعنى - [00:02:23](#)

حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله انه يطالع على الاية مئة تفسير ولا يتضح له مئة تفسير فهذا من ايات الله عز وجل هو ايضا من ايات الله في تربيتهم - [00:02:49](#)

فان الانسان اذا تربى بالقرآن فهو على غاية من التربية ولهذا سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كيف كان خلق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ فقال الكنز. فقالت كانت كان خلقه القرآن - [00:03:08](#)

تربية خلق واية في اثارهم باثارة ما الذي فتح عواصم بلاد الكفار فتحها المسلمون لكن بايش؟ بالقرآن قال الله تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدكم به بالقرآن جهادا كبيرا فله الاثار العظيمة - [00:03:27](#)

اذا القرآن اية من ايات الله عز وجل. ولا والله نستطيع ان ندرك غاية هذه الاية وهو اية كونية او شرعية شرعية اذا اهل السنة لا يلحدون في ايات الله الكونية ولا في ايات الله - [00:04:06](#)

الشرعية بماذا يكون الاحاد في الايات الكونية ننظر الايات الكونية خلقها الله عز وجل وحده لا مشارك ولا معين مع الله عز وجل فالاحاد فيها اي في الايات الكونية ان يعتقد ان لبعض الكون خالق سوى الله - [00:04:28](#)

هذا الاحاد ثانيا ان يعتقد ان لله تعالى معينا في خلق هذا الكون الثالث ان يعتقد ان لله تعالى شريكا في هذا الكون يعني الشريك غير المنكر الذي ذكره اولاً - [00:04:57](#)

الاول يعتقد ان هذا خلقه الله وهذا خلقه وثنى واما الاخير يعتقد شريكا بمعنى ان الله هو وهذا الشريك اقتسم الملك مشاعا فالاحاد في الايات الكونية ان يعتقد ان مع الله خالق - [00:05:24](#)

او منفردا بخلقه والثالث او معينا لله عز وجل قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة مثقال ذرة في

السماوات ولا في الارض - 00:05:49

يعني على وجه الاستقلال وما لهم فيهما من شرك هذا وقت وجه مشاركة وماله منهم من ظهير على وجه المعاونة الالحاد في

الايات الشرعية يكون في ثلاثة امور الاول - 00:06:07

تحريفها فان تحريف الحاد الثاني تكذيبها فان ترتيبها الحاد لا شك الثالث مخالفتها اما بترك المأمور او بفعل المحذور هذا هو الالحاد

في ايات الله الشرعية اهل السنة والحمد لله بريئون من ذلك كله - 00:06:34

قال ولا يكييفون يعني لا يكييفون صفات الله عز وجل واعادها بالمعنى لا باللفظ من باب التوكيد لان المقام مقام عظيم ينبغي ان تكرر

فيه المعاني في اساليب مختلفة حتى تثبت في الذهن - 00:07:10

ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه وهذا معنى قوله فيما سبق ولا تمثيل يعلمون نعم لا يمثلون صفاتهم بصفات خلقه بل يعلمون علم

اليقين انها تخالف صفات الخلق ولا يمكن ان تماثل صفات المخلوقين - 00:07:33

طيب وهل تتفق مع صفات المخلوقين في اصل المعنى نعم تتفق. نعم نعم تتفق مثلا العلم العلم صفة من صفات الله هل يشاركه

المخلوق في اصل العلم نعم لا شك - 00:08:02

قال الله تبارك وتعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة وقال الله تعالى فان

علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار فاثبت للانسان علما - 00:08:26

كما اثبت لنفسه علما السمع اثبت الله لنفسه سمعا اليس كذلك طيب هل سمع الله تعالى مشاركا لسمع المخلوق في اصل المعنى نعم

لان المخلوق يسمع فهو مشاركا لله تعالى في اصل المعنى - 00:08:46

ولا يعد هذا تمثيلا كما لو قلت الانسان ذو حياة والجمل ذو حياة هل يلزم من هذا ان يتساوى الجمل والانسان؟ لا يلزم قال ولا يمثل

اصبعه بصفة خلقه لانه - 00:09:18

نعم جاوبت الاسئلة ايها الرقيب جاءها ملتقى قبل نهاية الوقت. خمس دقائق؟ ايه نعم نعم اذا ايش اذا اراد به قامت لا غلط لا لان

اصلها قائم بها كل الافعال على انواعها اصلها قائم بالله عز وجل - 00:09:40

لانه لم يزل ولا يزال فعلا ولا حاجة ما نقول اذا شاء اذا شاء قامت به بل نقول اذا شاء فعل نعم من دعا الى خير نعم وكان آآ قد

تكون المثنية من بعض الوجوه. كما ان قوله تعالى - 00:10:17

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهم ما هو منكم اليوم كل وجبة نعم احسن الله اليكم ماذا نرد على قولهم؟ قول بعضهم اه

اذا قلت الله سبحانه وتعالى ينزل اقهار هذا هذا النزول حسي او معنوي - 00:10:49

نعم اقول حس اه اذا قلنا حسي حسي ثم النفط المعنوي. هذا الاصل هذا الاصل ينزل الله الى السماء الدنيا هذا الاصل لانه عز وجل

يقرب من عباده كما يشاء - 00:11:09

كما ينزل عشية عرفة الى السماء الدنيا الشيخ احسن الله اليكم هل صلى منه العرش او كذا؟ ما ما نتكلم في هذا نقول اذا قالوا خلى

منه العرش او لم يخلو هذا كلام مبتدع الصحابة احرص منا على معرفة الله باسمائه وصفاته ولم يسأل - 00:11:28

عرفت؟ على ان على ان بعض على ان اهل السنة رحمهم الله خاضوا في هذه المسألة وليتهم لم يخونوا فمنهم من قال انه يخلو منه

العرش ومنهم من قال انه لا يخلو منه العرش - 00:11:46

شيخ الاسلام رحمه الله يرى هذا الرأي الثاني انه لا يخلو منه العرش والذي ارى انه لا يجوز لنا ان نتكلم في هذا لو كان في ذلك خير

اي في الكلام فيه خير - 00:12:01

لسبقنا اليه الصحابة لان الصحابة احرص منا على العلم ولان الصحابة عندهم من اذا سأله اعلمهم بالغيب فاذا سأل السائل نقول كما

قال مالك سؤالك بدعة وحينئذ نلقمه حجرا لا تستطيع اضراره اضراره ان تفتته - 00:12:17

كذلك يا عبد الرحمن؟ اي نعم. انتبه انتهى الوقت نعم المتن المتن من يقرأ؟ يا عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:12:43

قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ولا يكتفي التزام العقيدة الوسطية في كتابه العقيدة الوسطية ولا يكتفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو ولا كفؤ له ولا ند له كفو ولا كفو له ولا ند له ولا - [00:13:08](#)

قاسوا بخلقهم سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان - [00:13:31](#)

ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه عما به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا يعودون لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون - [00:13:52](#)

فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:21](#)

اه سبق لنا ان عقيدة اهل السنة والجماعة مبرأة من عيوب اربعة نعم ما هذه العروق؟ الاول التحريف يكفي التحريم ما هو التحريك قل تغيير طيب التعريف التغيير اه ينقسم التعريف الى - [00:14:39](#)

لورا انت تحريف لفظي ومعنوي. الى تحريف لفظي ومانع. ما السن الاول كأن يتلفظ بآية. مثل جبهات آية. قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما نعم. وكلم الله موسى تكليما. نعم - [00:15:11](#)

هذا اللفظ تمام المعنوي عباد الله عز وجل المراد بها النعمة او يعني يبقي لفظ على حاله ما يغيب لكن يصرفه عن ما نهى المراد به اليد؟ انها ليست يدا حفيدية لله جل وعلا. انها ليست يدا حقيقية لله ولكنها - [00:15:37](#)

القوة والنعمة طيب هذا تحديث معنوي آ وقال ايضا الثاني مما ينزه عنه عقيدة اهل السنة ارفع نعم التعطيل ما هو نعم ارفعي ايديك وهاللي ورا سبحان الله لا يا رجل يا - [00:16:02](#)

كيف لا اللي وراك هذا ايه انت يعني ايه وش معنى تعطيل الله يعني ان ينفي عن الله ما وصف به نفسه هذا التعطيل طيب الثالث تكليف ومعنى التكليف نعم - [00:16:35](#)

يعني لا يكتفون لا بقلوبهم ولا بالسنتهم طيب الرابع جزاء التمثيل ومعناه الله الله عز وجل نعم ان يجعل الله تعالى مثيلا في صفاته. طيب ما هو الدليل على تحريم التحريف - [00:17:07](#)

الاخ الاخ يلا انت ذلك لوراء ارفع يدك ارفع يدك زين مو انت ارفعي السليم يلا اجب ها انا اقول التحديث حرام ولا حلال حرام ما هو الدليل ما حضرش - [00:17:30](#)

هل حضرت بالدرس السابق؟ طيب نعم تحرير هذا ما فيه التعريف. نعم اي نعم خطأ يحركون ان الله تعالى ذم اهل الكتاب الذين يحرفون الكلمة عن مواضعهم طيب التعطيل الذي هو نفي الصفات عن الله عز وجل - [00:18:10](#)

حرام الحلال ها ما الا وصل ما وصل الى حد الكفر اسألك هل هو حلال ولا حرام نعم؟ حرام. الدليل ها؟ لله سبحانه وتعالى وفيما ذكر لا التكليف ولا التمثيل - [00:18:52](#)

السؤال عن ايش؟ سؤالي اياك عن ايش ها طيب الدليل على ايش على ان في الصفات عن الله طيب ما هو ما هو الدليل؟ ولله الاسماء نعم ودعاؤه بها يستلزم اثباتها - [00:19:16](#)

ونفيها مخالف للآية وايضا ليس كمثله شيء؟ لا انا ما ادري يمكن ما ذكرت من الدالة ولا نسييت يلا عادل سبحانه وتعالى ولا لان من اعظم صفات الله سبحانه وتعالى - [00:19:50](#)

على المواد نعم ايش اي نعم على كل حال التعطيل محرم فان هذا وذلك لانه يتضمن انكار ما وصف الله به نفسه وهذا اما تكذيب واما تأويل فاسد وكلاهما حرام - [00:20:11](#)